وزارة الصحة
Ministry of Health

سرطان الأطفال

مقدمة:

السرطان هو مجموعة من الأمراض التي تصيب أعضاء الجسم، حيث تحدث فيها انقسامات سريعة وغير طبيعية للخلايا وتقتحم الأنسجة القريبة ثم تنتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

سرطان الأطفال:

سرطان الأطفال يختلف عن سرطان البالغين؛ ويرجع ذلك لاختلاف الجزء المصاب به في معظم الأحيان بين الأطفال والبالغين، كما يصيب الأطفال من جميع الأعمار والأجناس، ونتيجة التطور في العلاج أصبح عدد كبير من الأطفال على قيد الحياة الآن أكثر من السابق.

أكثر أنواع السرطان انتشارًا بين الأطفال:

- سرطان الدم.
- سرطان الدماغ.
- أورام الجهاز العصبي المركزي الأخرى.
- سرطان الغدد الليمفاوية.

هذه الأنواع من السرطان تم تشخيصها لدى الأطفال، وبنسبة ضئيلة لدى البالغين.

أكثر أنواع السرطان شيوعًا بين الأطفال السعوديين لكلا الجنسين (آخر إحصائية كانت عام 2014م):

- سرطان ابيضاض الدم (اللوكيميا) بنسبة ٣٤,٦ ٪.
- سرطان الدماغ والجهاز العصبي بنسبة ١٥,١ ٪
- السرطان اللمفاوي هودجكن بنسبة ١١ ٪.
- السرطان اللمفاوي اللاهودجكن بنسبة ٧٪ .
- سرطان الكلى بنسبة ٦,٤ ٪.
- سرطان العظام بنسبة ٦,١ ٪.
- سرطان الأنسجة الضامة بنسبة ٣,٩ ٪.
- سرطان العين بنسبة ٣,٣ ٪.
- سرطان الغدة الكظرية بنسبة ٢,٦ ٪.
- سرطان الكبد بنسبة٣ ,٢٪.

السبب:

لا يزال سبب الإصابة بسرطان الطفل غير معروف حتى الآن، لكن عدد من الحالات ترجع إلى وجود خلل جيني.

وزارة الصحة
Ministry of Health

الأعراض:

تعتمد على نوع السرطان، ومرحلة المرض، ومدى تأثيره على أجزاء جسم الطفل الأخرى.

التشخيص:

- الفحوصات المخبرية ومنها تحليل الدم والبول.
- الموجات فوق الصوتية.
- الأشعة السينية.
- التصوير بالرنين المغناطيسي.
- أخذ خزعة.

الهدف من التشخيص هو التحقق من وجود السرطان، وتحديد نوعه، بالإضافة إلى تحديد درجة انتشاره (المرحلة).

علاج الأطفال المصابين بالسرطان:

لا يعالج سرطان الأطفال دائمًا مثل سرطان البالغين، حيث تعتمد أنواع العلاجات التي يتلقاها الطفل المصاب على نوع السرطان ومدى تقدمه، وتشمل العلاجات الشائعة:

- الجراحة
- العلاج الكيماوي.
- العلاج الإشعاعي.
- الخلايا الجذعية عن طريق زرع نخاع العظم.

قد يستخدم الأطباء واحد أو أكثر من هذه العلاجات للطفل المصاب، وتتم مناقشة الآثار الجانبية مع الطبيب

العملية الجراحية:

لايتم اللجوء إلى العملية الجراحية عند الأطفال المصابين بسرطان الدم أو سرطان الغدد الليمفاوية؛ وذلك لأنهم مرورهم على جميع أجزاء الجسم يصعب ذلك من خلال العمل على منطقة واحدة فقط.

العلاج الكيماوي:

يستخدم للقضاء على الخلايا السرطانية في الجسم، حيث يمكن للأطفال المصابين أن يأخذوا هذا العلاج إما عن طريق الوريد أو أقراص تؤخذ عن طريق الفم أو الحقن في سائل النخاع الشوكي، وتعتمد مدته على نوع السرطان، ومدى استجابة جسم الطفل للعلاج.

العلاج الإشعاعي:

الإشعاع هو واحد من العلاجات الأكثر شيوعًا للسرطان، حيث يتم استخدام أشعة عالية الطاقة (مثل الأشعة السينية) التي تدمر الخلايا السرطانية، ويتم علاج العديد من أنواع سرطان الأطفال بالعلاج الإشعاعي بالإضافة إلى العلاج الكيماوي أو الجراحة.

زرع نخاع العظم:

- بعض أنواع السرطان قد تحتاج إلى زرع نخاع العظم، خاصة النوع الذي يؤثر على وظيفة خلايا الدم.
- يستخدم في بعض الأحيان لعلاج السرطان الذي لا يتضمن خلايا الدم؛ لأنه يسمح للأطباء باستخدام جرعات عالية من العلاج الكيماوي.

إن تشخيص وعلاج السرطان عند الأطفال يستغرق وقتًا طويلًا، بالإضافة إلى آثار جانبية قصيرة وطويلة الأجل، ولكن بفضل التقدم الطبي، فإن الكثير من الأطفال المصابين ينهون العلاج بنجاح، ويستمر نموهم مثل أي طفل آخر.

وزارة الصحة
Ministry of Health

إرشادات للوالدين:

- الهدف الرئيسي هو علاج الطفل المصاب، حتى عند وجود الآثار الجانبية الغير مرغوب فيها نتيجة العلاج.
- هناك العديد من الأدوية التي يمكن أن تجعل الطفل أكثر راحة عند أخذ العلاج.
- يجب مساعدة الطفل على فهم الحقائق الأساسية حول المرض والعلاج وما يمكن توقعه.
- إشراك الأطفال في العلاج وذلك بالتحدث معهم بلغة بسيطة بهدف منع الخوف وسوء الفهم.
- الشرح للطفل أن السرطان ليس معديًا، ولا يمكن نقله لشخص آخر.
- تجب الإجابة على أسئلة الطفل بصراحة وإجراء محادثات مستمرة معه، حيث أن كثيراً ما يستخدم الأطفال خيالهم لتقديم إجابات عن الأسئلة التي لم يتم الرد عليها، مما يثير الخوف في نفوسهم.
- يمكن أن يؤدي الكذب إلى فقدان ثقة الطفل بالوالدين.

مساعدة الطفل المصاب للتعامل مع التغيرات:

إن مرحلة العلاج تجلب العديد من التغيرات على حياة الطفل، والتي تشمل:

التغيرات في المظهر:

قد يكون الأطفال حساسين حول نظرة الآخرين لهم، لذا هنالك بعض الطرق التي قد تساعد على التقبل ومنها:

- الاستعداد لتساقط الشعر إذا كان العلاج سيؤدي إلى سقوط شعر الطفل، والسماح للطفل باختيار غطاء، أو وشاح، أو شعر مستعار في وقت مبكر.
- بعض العلاجات قد تسبب فقدان أو زيادة الوزن، يجب الحصول على المشورة من أخصائي التغذية لمعرفة ما يمكن عمله للاستعداد لمواجهة التغيرات الجسدية.
- التسوق مع الطفل واختيار الملابس التي يفضلها، مما قد يساعد على رفع معنوياته.

التغييرات في المشاعر:

قد يشعر الأطفال المصابين أحيانًا بالقلق والحزن، لذا يجب مساعدتهم على التعامل مع المشاعر الصعبة:

- البحث عن طرق لترفيه الطفل.
- مساعدة الطفل على التواصل مع الأصدقاء.
- يجب على الوالدين البقاء هادئين، وعدم إخفاء مشاعرهم حيث يمكن أن يشعر الطفل بها.
- ملاحظة التغيرات العاطفية في الطفل لأنه من الطبيعي أن يشعر بالضيق أو الحزن، ولكن عند استمرار هذه المشاعر لفترة طويلة فإنها قد تكون علامة على الاكتئاب.

وزارة الصحة
Ministry of Health

المدرسة:

معظم الأطفال المصابين بالسرطان يتغيبون عن المدرسة أثناء العلاج، في حين أن البعض قادرين على الذهاب للمدرسة من وقت لآخر، في ما يلي بعض الطرق للحصول على الدعم الأكاديمي الذي يحتاجه الطفل أثناء العلاج:

- يجب على الوالدين مقابلة الطبيب لمعرفة كيف يمكن أن يؤثر العلاج على مستوى الطفل وقدرته على القيام بالأعمال المدرسية.
- التواصل مع المدرسة بخصوص مستجدات حالة الطفل.

بعد العلاج:

- يجب الحرص على زيارة الطبيب كل بضعة أشهر.
- التأكد من عدم تفويت مواعيد المتابعة.
- الحرص على القيام بالفحوصات للتأكد من عدم عودة السرطان.
- بعض علاجات السرطان يمكن أن يكون لها آثار جانبية بعيدة المدى، لذا يجب الحرص على زيارة الطبيب حتى عند تقدم الطفل بالسن.

الإدارة العامة للتثقيف الإكلينيكي

لمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني:

Hpromotion@moh.gov.sa